کلام علامه طباطبایی

این از جاهای خیلی زیبای المیزان است که :

> **و اعلم أنك إذا تصفحت أخبار أئمة أهل البيت حق التصفح، في موارد العام و الخاص و المطلق و المقيد من القرآن وجدتها كثيرا ما تستفيد من العام حكما، و من الخاص أعني العام مع المخصص حكما آخر، فمن العام مثل الاستحباب كما هو الغالب و من الخاص الوجوب، و كذلك الحال في الكراهة و الحرمة، و على هذا القياس. و هذا أحد أصول مفاتيح التفسير في الأخبار المنقولة عنهم، و عليه مدار جم غفير من أحاديثهم.**
>
> **و من هنا يمكنك أن تستخرج منها في المعارف القرآنية قاعدتين:**
>
> **إحداهما: أن كل جملة وحدها، و هي مع كل قيد من قيودها تحكي عن حقيقة ثابتة من الحقائق أو حكم ثابت من الأحكام كقوله تعالى: «قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون»: الأنعام- ٩١، ففيه معان أربع: الأول: قل الله، و الثاني: قل الله ثم ذرهم، و الثالث: قل الله ثم ذرهم في خوضهم، و الرابع: قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون. و اعتبر نظير ذلك في كل ما يمكن.**
>
> **و الثانية: أن القصتين أو المعنيين إذا اشتركا في جملة أو نحوها، فهما راجعان إلى مرجع واحد. و هذان سران تحتهما أسرار و الله الهادي.[1]**

ایشان اشاره کرده اند برای کسانی که اهل کارند ، که وقتی دنبال تصفح بروید و دقت بکنید و در مطالعاتتان یک مطلوب داشته باشید ، به این مطلب خواهید رسید . به دو سرّی که تحتهما أسرار است.

در ذیل آیه ۷۰ سوره مبارکه یونس نیز روایتی می آورند و فرموده اند :

> **و قد أخذ في الحديث قوله تعالى:«الذين آمنوا و كانوا يتقون» كلاما مستقلا ففسره بما فسر، و تقدم نظيره في رواية الدر المنثور، عن جابر بن عبد الله عن النبي ص مع أن ظاهر السياق كون الآية مفسرة لقوله قبلها: «ألا إن أولياء الله» الآية و هو يؤيد ما قدمناه في بعض الأبحاث السابقة أن جميع التقادير من التركيبات الممكنة في كلامه تعالى حجة يحتج بها كما في قوله: «قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون:» الأنعام:- 91 و قوله: «قل الله ثم ذرهم في خوضهم» و قوله: «قل الله ثم ذرهم» و قوله: «قل الله».[2]**

جالب اين است كه در عين حال در حاشيه شان بر كفايه قائل به استحاله استعمال لفظ در اكثر از معانى واحد هستند[3] !

---

[1] المیزان فی تفسیر القرآن،ج1،ص۲۶۰

[2] المیزان فی تفسیر القرآن،ج10،ص ۹۹-۱۰۰

[3] قد عرفت في الكلام على الوضع انه انما يتم بجعل الهوهويّة بين اللفظ و المعنى اعتبارا أي دعوى كون اللفظ هو المعنى فيرجع استعمال اللفظ في أكثر من معنى واحد إلى كون الواحد عين الكثير و هو محال(حاشية الكفاية ؛ ج1 ؛ ص۴۸)

بازبینی #1
ایجاد شده 24 آوریل 2025 16:31:23 توسط ... .
به روزرسانی شده 24 آوریل 2025 16:33:42 توسط ... .